

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد:

فإن شريعة الإسلام شريعة سمحة ، جاءت بتحليل ما ينفع وتحريم ما يضر ، وقد كثر في هذا الزمان تعاطي الدخان ، وقد أجمع العارفون بالدخان من الأطباء وغير الأطباء على أنه خبيث مضر ضرراً كبيراً لمن يتعاطاه ، فهو معروف بأنه سبب لأمراض كثيرة مثل داء السرطان وداء السكتة وأدواء أخرى معروفة ذكرها العلماء وألفوا فيها المؤلفات .

كما أن صاحب الدخان ربما أفقده شعوره إذا تأخر عنه أو أكثر من تناوله .

كذلك فإن شرب الدخان يترك رائحة كريهة ، فيتأذى منه المسلمون ممن يكون بجواره في الصلاة أو البيت ونحوه ، وكذلك تتأذى منه الملائكة .

وبناء على هذا فإن الدخان وفروعه ومشتقاته كلها خبيثة ، وما كان خبيثاً فإنه محرم تناوله في شريعة الإسلام بنص الآية الكريمة ، فقد قال الله تعالى في وصف النبي محمد صلى الله عليه وسلم: (يجل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث).

وقال الله سبحانه وتعالى: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَات).

والمسلم يبحث عن الوسائل المعينة لتقوية بدنه وتجنبيه الأمراض حتى يستعين بصحته على طاعته الله سبحانه وتعالى ، فقد قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: اغتتم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك .

فالحاصل أن الدخان ومشتقاته كالمخدرات والحشيش وما يسمى ((الشِّمَّة)) ونحوها كل هذا محرم في دين الاسلام لما يُخَلِّفُهُ من مضرةٍ عظيمة ، فيحرم تعاطيه وبيعه وشراؤه .

وعلى المسلم أن ينصح أخيه المسلم إذا رآه يشرب الدخان ، لأن شرب الدخان من الأمور المنكرة ، وقد وصف الله المؤمنين في سورة العصر بأنهم يتواصون على فعل الخيرات وترك المنكرات ، قال تعالى (والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

وقال تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم).

وقال تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون).

والله أعلم.